

التعليق على تفسير الطبري الدرس 92 سورة البقرة الآية 62

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ليوم الدين اما بعد فهذا هو اليوم السابع عشر من شهر المحرم من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين. وكنا قد - 00:00:00 وقفنا مع الامام بن جرير الطبري عند تفسير قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. ولنبدا بقراءة التفسير. تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:40

والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه القول في تأويله في تأويل قوله جل وعز - 00:00:56 ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال ابو جعفر ائتلاف اهل التأويل في المعنى الذي انزل الله جل ثناؤه فيه هذه الاية وفي تأويلها فقال بعضهم بما حدثني به موسى ابن هارون - 00:01:14 وساق بسنده عن السدي في خبر ذكره عن ابي اسمالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

لما ضرب الله هذين المثليين للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيد من السماء الايات الثلاث قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال - 00:01:47 فانزل الله جل ثناؤه ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الى قوله اولئك هم الخاسرون وقال اخرون بما حدثني به احمد بن ابراهيم وساق بسنده عن الربيع بن انس في قوله تعالى - 00:02:06 ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال هذا مثل ضربه الله للدنيا ان البعوضة تحيا ما جاءت فاذا سمت ماتت وكذلك مثل هؤلاء القوم الذين ضرب الله لهم هذا المثل في القرآن - 00:02:26 اذا امتلأوا من الدنيا ربا اخذهم الله عند ذلك قال ثم تلى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حدثنا المثنى وساق بسنده عن الربيع بن انس بنحوه الا انه قال - 00:02:46

فاذا خلت اجالهم وانقطعت مدتهم صاروا كالبعوضة تحيا ما جاءت وتموت اذا رويت فكذا هؤلاء الذين ضرب الله لهم هذا المثل اذا امتلأوا من الدنيا ربا اخذهم الله فاهلكهم فذلك قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون - 00:03:04 وقال اخرون بما حدثنا به بشر وساق بسنده عن قتادة قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي ان الله لا يستحيي من الحق - 00:03:28 ان يذكر منه شيئا ما قل منه او كثر ان الله جل ذكره لما ذكر في كتابه الذباب والعنكبوت قال اهل الضلالة ما اراد الله من ذكر من ذكر هذا - 00:03:43

فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وحدثنا الحسن بن يحيى وساق بسنده عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران - 00:03:56 فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قال ابو جعفر وقد ذهب كل قائل ممن ذكرنا قوله في هذه الاية وفي المعنى الذي انزلت فيه مذهبنا - 00:04:15

غير ان اولى ذلك بالصواب واشبهه بالحق ما ذكرنا من قول ابن مسعود من قول ابن مسعود وابن عباس وذلك ان الله اخبر عباده انه لا

يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - [00:04:30](#)

عقب امثال تقدمت في هذه السورة ضربها للمنافقين دون الامثال التي ضربها في سائر السور غيرها فلا ان يكون هذا القول اعني

قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا - [00:04:46](#)

جوابا لنكير الكفار والمنافقين ما ضرب الله لهم من الامثال في هذه السورة احق واولى من ان يكون ذلك جوابا لنكيرهم ما ضرب الله

لهم من الامثال في غيرها من السور - [00:05:03](#)

فان ظن ظان انه انما وجب ان يكون ذلك جوابا لنكيرهم ما ضرب الله من الامثال في سائر السور لان الامثال التي ضربها الله لهم

واللهتهم في سائر السور امثال في موافقة المعنى لما اخبر الله عنه خل ناخذها بعد قليل طيب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:18](#)

الحمد لله اه قوله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. اه طبعاً ذكر رحمه الله تعالى اول ما ذكر

الرواية عن اه ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة من طريق السدي. الطريق - [00:05:41](#)

المشهور وكما تلاحظون هذا الاثر فيه ربط بعضها ببعض كما سيأتي بمعنى ان موطن هذه الاية من الايات السابقة واضح من جهة

ايش؟ المناسبة لانه كانه تتم حديث عن المنافقين الذين سبق الكلام عنهم. اه في فائدة في المثل لما قال قال المنافقون - [00:06:01](#)

الله اعلى واجل من ان يضرب من ان يضرب هذه الامثال. يعني لاحظ قوله يقولون الله اعلى واجل. من ان يضرب هذه الامثال. هذه

حجة او شبهة اقول ليست حجة شبهة عقلية - [00:06:31](#)

يعني هذه شبهة عقلية وهي كثيرة ترد على آآ او على عقول بعض الناس. وانا احب ان ننتبه لها لانها تتكرر في كل عصر. يعني جانب

التسليم شيء ولجانب التسليم - [00:06:51](#)

شيء وجانب ما يدركه العقل شيء اخر. الان قد يلاحظ بعض الناس اذا استخدم لو دنيا يكون له اساسات شرعية ويكون عنده جانب

من التسليم قد يستخدم عقله ببعض اسئلة فيظن هو انه قد - [00:07:11](#)

توصل الى ما لم تتوصل اليه الاوائل. ويبدأ يدخل في باب الشكوك والظنون حتى يصل والعياذ بالله الى الخروج عن الدين يعني

لاحظ الان هؤلاء المنافقون يعني جعلوا ميزان في عقولهم يزنون به ان الله سبحانه وتعالى منزه - [00:07:31](#)

عنان يضرب الامثال هذه الامثال الحقيرة طبعاً في نظرهم هم. والله سبحانه وتعالى كما نعلم فعال لما يريد يعني الله سبحانه وتعالى

فعال لما يريد فهذه القاعدة الكلية انه فعال لما يريد يجب ان تؤخذ بالتسليم. فاذا وردنا شيء في كتاب الله وسنة - [00:07:51](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم فان حقها التسليم. فهؤلاء لا عاجوا الامر بطريقة اخرى. يعني كانوا ما يقولون ان الله وتعالى كما يقولون

هم اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال. ولو اطلعت على بعض ما يكتبه بعض الملاحدة يعني اللي - [00:08:11](#)

من اهل الاسلام اصلاً ثم والعياذ بالله انسلخوا من الدين. تجدون شبه بعض الشبه اللي يذكرون شبه بما يقوله آآ فاهل النفاق. يعني

بمعنى انهم جعلوا او يعني حكموا عقولهم بطريقة معينة. وواجبوا او جبوا - [00:08:31](#)

والزمه آآ القرآن او الزموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم آآ ما لا يلزم. يعني الزموه من ذات انفسهم انه يجب ان يكون كذا والا فهذا

مخالف للعقول طيب عقل من؟ يعني مخالف لعقل من؟ ولماذا كل هذه العقول ما استشكل هذا الشيء واستشكلها عقل فلان وعلان -

[00:08:51](#)

قضية. القضية الثانية وهي مهمة وهي ان عندنا آآ جانبيين في العقل الجانب الاول هو انه لا يدخل احد هذا الدين الا بعقل. فاذا دخله

بعقل وجب بعد ذلك على العقل ان يقف على جانب التسليم - [00:09:11](#)

وهذه قضية ارى انها مهمة يعني بمناسبة الكلام عن هؤلاء لكي نفهم من اين يأتي الاشكال؟ يعني الان اي واحد من الناس طبعاً دعك

من الذين يعني اه يعني عاشوا في الاسلام فهؤلاء في الغالب يأخذون الاسلام بالتلقي. لكن واحد من الكفار - [00:09:41](#)

ينتقل من الكفر الى الايمان. يعني ينتقل من الكفر الى الايمان. لا يمكن ان ينتقل من كفر الى الايمان الا بعقل. يعني هذا العقل الذي

ينتقل به من الكفر للايمان يمكن نسميه العقل الفطري. ومعنى ذلك انه ادرك في الاسلام ما يوافق الفطرة - [00:10:01](#)

فانتقل الى الاسلام. لكن الان اذا انتقل الى الاسلام ليس الان اوجب على نفسه الاستسلام لاوامر الله واوامر الرسول صلى الله عليه

وسلم ما دام اقتنع بان هذا الدين من عند الله فيأتي باب التسليم. والا ما معنى - [00:10:21](#)

ان يبتدأ الله سبحانه وتعالى هذه السورة في اولها قال ويصف آآ قال هدى للمتقين اول صفة فيها مهوى الذين يؤمنون بالغيب اذا ما قيمة الايمان بالغيب اذا كان كل شيء تحتاج فيه الى ان تكيفه يعني ما قيمة الايمان بالغيب اذا - [00:10:41](#)

تحتاج ان تكيف كل شيء وتجعل كل شيء مادي محسوس او مدرك بالعقول ادراكا تاما. اذا لا قيمة للايمان ايش؟ بالغيب فاذا هنا يعني هنا يستسلم العقل. فاذا هو بوابة الايمان العقل لكن هذا العقل الذي - [00:11:01](#)

اذا كان بوابة الايمان ما يعني ذلك انه يفتح له المجال ان يأخذ مداه الى ابعد حد لانه مهما بلغ عقل الانسان ومهما اوتي من الذكاء انه مهما كان يقف عند حدود تتلاطم فيها ايش؟ العقول وتقف. يصير فيها اضطراب مهما كان. ولهذا لا تستغربوا ان تسمعوا - [00:11:21](#)

يعني بعض من اتاه الله عقل ولكن لم يؤتى زكاء في هذا العقل ان تسمعوا منه اشياء غرائب جدا وهو ذكي. يعني اذكاء العالم كثير ولكن اذكائه ايش؟ اقل. يعني من يؤتى زكاء وذكاء هذا قليل. فاذا اذا نظرنا او وجدنا مثل هؤلاء الذين - [00:11:41](#)

يشككون في السنة من جهة احيانا بعضهم يشكك في المسلمات من جهة الى اخره في الغالب في الغالب تجد هؤلاء يعني عندهم عقول وعندهم زكاء لكن يعني فقدوا شرط التسليم. فقدوا قضية الايمان ايش؟ بالغيب. فتتخلخل عندهم ايش؟ المنهجية. احنا

منهجية - [00:12:01](#)

العقلية تتخلخل عندهم ويحصل عندهم اضطرابات فيصلون والعياذ بالله الى مثل هذه الحدود. هناك كلمات انا قرأتها هي الحقيقة او نزه هذا المجلس من وايضا هي مؤذية لو ذكرتها لكم يعني تدل على سخافة هذه العقول. وانها تفكر بنفس المنطق المناق هذا -

[00:12:21](#)

اللي يقول ان يعني انه ينزه الله من ان يتكلم او ان يضرب مثلا في بعوضة وذباب وعنكبوت الى اخره. فهذا الذي قل بهذا القول انما اوتي من ايش؟ من قبل الخذلان في عقله. والا لماذا - [00:12:41](#)

كبار عقلاء قريش كابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وخادم الوليد وعد منهم ما كان عندهم مشكلة في هذه الامور وما روا فيها اي مشكلة. لم يروا فيها اي مشكلة. ولا جادلوا فيها ولا سألوا عنها. مما يدل عنها لم تكن مشكلة عندهم - [00:13:01](#)

وانما تكون دائما مشكلات عند من يكون في عقله اشكال. معنى ذلك معنى ذلك ان يكون عنده هو مشكلة. فهذه المشكلة اذا لم يعالجها بالتسليم يعالجها بجانب التعبد والتذلل لله سبحانه وتعالى وطلب اه الوصول الى الحق - [00:13:21](#)

انه والعياذ بالله اذا استخدم عقله فقط تجده يبدأ بالانحراف شيئا فشيئا. وكما قلت لكم يعني قيسوا هذه قولهم ان الله اعلى واجل من يضرب الامثال بواقع بعض هؤلاء تجدونها متشابهة هذه الحالة بذلك الحال. الرواية الثانية وهي الرواية عن - [00:13:41](#)

ربيع بن انس. طبعا الرواية الاولى تعتبر عن طبقة الصحابة اذا صح الاسناد باسناد السدي وسنة سيده كلام عنه. لكن الرواية الثانية الربيع بن انس هو يقول ان هذا المثل ان هذا المثل الان مثل ضرب للدنيا يعني انه الان جعل - [00:14:01](#)

البعوضة مثل قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لكن يضربها مثل لايش؟ للدنيا. ما فرق بينه وبين القول الاول. القول الاول لم يحدد ايش؟ البعوضة ضربت في ماذا؟ وكانوا المعنى الذين ذهبوا للمذهب الاول - [00:14:21](#)

والكلمة يقولون كأنهم يقولون ان الله يقول ان الله لا يستحي ان يضرب اي مثل حتى لو كان ببعوضة فما فوقها. وليس المراد الان ان يضرب المثل البعوضة في هذا الموطن بشيء معين. فاذا الربيع بن انس ذهب الى التهديد. يعني تحديد ان المثل ضرب بالدنيا. ولهذا

هو - [00:14:41](#)

طبعا انقل مثلا ضربه الله للدنيا وذكر طبعا وجه الشبه بين البعوضة وبين آآ هذا المثل الذي ذكره. الرواية رواية قتادة قال ان الله لا يستحيي من الحق ان يذكر منه شيئا ما قل منه او كثر. وان الله جل - [00:15:01](#)

كذا الى اخره لكن ايش الفرق بين رواية قتادة وبين رواية السدي؟ قتادة قال في الرواية الاخرى لرواية معمر وعن قتادة انه قال قال المشركون ما بال عنكبوت والذباب يذكران؟ طيب العنكبوت ذكر اين؟ في سورة العنكبوت وسورة - [00:15:21](#)

عنكبوت ايش؟ مكية والذباب ذكر في سورة الحج وسورة الحج طبعا مختلف فيها هل هي مكية او مدنية؟ لكن سورة البقرة متفق

على انه ايش؟ مدينة. ماذا فعل الطبري الان؟ الطبري يقول انه لكل قائل ممن ذكرنا - [00:15:41](#) قوله في هذه الاية او وقد ذهب كل قائل وذكرنا قوله في هذه الاية وبالمعنى الذي انزلت فيه مذهباً يعني كل واحد له مذهب غير ان اولى ذلك بالصواب واشبهه بالحق ما ذكرنا من قول ابن مسعود وابن عباس. ولاحظ يقول قول ابن مسعود - [00:16:01](#) قول ايش؟ ابن عباس يعني كأنه الان يشعر بقبوله لهذا الخبر يعني في نوع من ماذا؟ من تقوية لهذا الخبر الموطن وذلك طبعاً الان سيعزز الان اختياره ان الله اخبر عباده انه لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما - [00:16:21](#)

بعوضة فما فوقها عقيب امثال قد تقدمت في هذه السورة ظريها للمنافقين. والرواية الان ماذا تقول؟ تقول قال المنافقون الله اعلى واجل. اذا عندنا الان القول الاول على ان القائل المنافقون - [00:16:41](#)

والقول الثالث يقول قتادة على القائل هم المشركون وقول الربيع على ان المثل ضرب في الدنيا. فاذا الطبري الان يعلل لماذا اختار قول ابن مسعود وابن عباس وقال عقب امثال قد تقدمت وهذه قاعدة ايش او قرينة ايش؟ السياق يعني هو استخدم الان -

[00:17:01](#)

وسبق ان نبهت اكثر من مرة ان عناية الطبري بالسياق عناية فائقة جداً. والدرس الماضي تذكرون الظمان ورد الظمان بعضنا بعض كل هذا يرتبط بقضية السياق. وكأنه يقول لنا ان هذا مثل المثل مرتبط بمن؟ بالمنافقين. اذا كان المثل مرتبط - [00:17:21](#) فمعنى ذلك انه لا علاقة للمشركين به. فاذا تنزيل قتادة تنزيل هذا المثل وما فيها على الكفار ونسميه تنزيل لا يتناسب مع

السياق لان السياق في حال من؟ في حال المنافقين والاية مدينة - [00:17:41](#)

قتادة يذكر حال الكفار وحال كفار مكى في هذه اللحظة اللي يذكرها لانه السور اللي مضت او الايات استشهد بها كما قلنا واحدة مكية والاخرى مختلف فيها فقط طبري اذا يلحظ هذا المنحصر. قال فلان يكون هذا القول اعني قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً

جواباً لنكير الكفار - [00:18:01](#)

والمنافقين ما ضرب الله لهم من الامثال في هذه السورة احق واولى من ان يكون ذلك جواباً لنكيرهم ما ضرب الله لهم من الامثال في غيرها من السور. يعني كانوا - [00:18:21](#)

يقول انهم نكير للكفار والمنافقين بهذه السورة. اولى من يكون نكيرهم ايش؟ لغيرها. طيب ايش اللي ضرب المثل؟ ضرب مثل

بالمنافقين المثل المائي والمثل ايش؟ الناري كما سبق. طيب اذا عندنا الان هو استخدم كما - [00:18:31](#)

قاعدة السياق. لو رجعنا الى صفحة ثلاث مئة وخمسة وسبعين ثلاث مئة وخمسة وسبعين. سنلاحظ وناقش قضية الاسانيد يقول وقد ذكرنا الخبر الذي روي عن ابن مسعود وابن عباس طبعاً لاحظ ناس من الصحابة هذا لا يذكره - [00:18:51](#)

انهما كانا يقولان ان المنافقين كانوا اذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا اصابعهم في في اذانهم فرقا من كلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او او يذكر بشيء فيقتله. فان كان - [00:19:11](#)

صحيحاً. ولست اعلمه صحيحاً اذ كنت باسناده مرتاباً. فان القول الذي روي عنهما هو القول. يعني الان فقط على الاقل هو يقول يعني

اعطينا احتمالات. وهذه الان الاحتمالات العقلية في الاخبار - [00:19:31](#)

يعني مهمة جداً لنا. يعني طالب العلم حينما تأتيه الامور لزيادة يحتاج الى ان ينظر ايش؟ الى الاحتمالات. والاحتمالات يجب ان يعرف

هل ما فيها ثنائية او ثلاثية او رباعية على حسب ايش؟ القسمة. يعني على حسب القسمة يعني يستقرأ القسمة ويحكم بها. ومن -

[00:19:51](#)

ما الفائدة؟ يعني تلاحظون في مثل هذه القضية؟ يعني قضية انك تعطي عقلك فرصة لورود للاحتتمالات الموجودة عندك. اضطرر

البعض يقول ايش الاحتمال عنده يقول؟ يقول فان كان ذلك صحيحاً ولست اعلمه صحيحاً اذ كنت في اسنادي مرتاباً فان القول الذي

روي عنه - [00:20:11](#)

وما هو القول؟ واياكم غير ذلك اذا احتمال اخر. فان اولى فالولى الاقوال بالاية ما قلنا الى اخر كلامه. لانه يقول اذا كان الانسان لهم

فالقول هو ما قاله. ليه؟ لان مسألة مرتبطة بنزول والصحابة اعلم بماذا؟ بنزول القرآن. طيب. هل - [00:20:31](#)

استخدم الطبري هذا الأسلوب الآن في هذا الموطن؟ الجواب ايش؟ لا. اذا الآن هذا نفهم منه احد امرين احتمالات. هل يمكن ان نقول ان الطبري مضطرب؟ طبعا بعض الناس قد يقول الطبري مضطرب. لكن الذي يعرف عقل الطبري ويعرف طريقته في التعامل مع الآثار يعرف - [00:20:51](#)

الرجل ايش؟ ما في اضطراب. ان بعض الناس قد يقول لك والله هذا اضطراب. هذا ليس اضطرابا. لماذا؟ لان هذا النوع من العلم يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى واحد مدقق يستطيع ان يميزه يفرق بين الاخبار. يعني عنده تفريق بين الاخبار - [00:21:11](#) وحينما يختار هذا القول في هذا الموطن وهو بنفس الاسناد ويترك ذاك وينبه عليه هو نفس الاسناد معنى ذلك ان هذا الذي عندنا وعقل الامام الطبري عنده تمييز في ماذا؟ في هذه المتون. لانه هو الآن اختار قول ابن عباس وابن - [00:21:31](#) مسعود دون ان يعترض عليه بكون مرتاب في الاسناد او غيره. بمعنى انه يرى ان هذا المعنى الذي ذكر في هذه الرواية ان هذا المعنى صحيح طيب ما دام هذا المعنى صحيح فاذا ما يحتاجه الى ان يورد هذه القضية لكن هناك كان - [00:21:51](#) عنده اشكال في المعنى فاضطر الى ان ننبه على ماذا؟ على الاشكال في الرواية. يعني الاشكال اسف اسناد الرواية. لما كان عنده اشكال في معنى الرواية ننبه على الاشكال في اسناد الرواية مع انه ينبه على انه احتمال ان يكون ايش؟ صحيحا. يعني يعني انه محتمل يكون ايش؟ صحيح. فلا يرد ردا كليا - [00:22:11](#)

اذا نحن نفهم الآن اذا نفهم الآن على الاقل ان الطبري ويتعامل مع هذه الآثار هناك طريقة معينة يتعامل بها النظر الى هذه المتون وعنده يعني مبضع يضعه في مكان ويتركه في مكان هذا الآن نحن نحن بحاجة الى - [00:22:31](#) تتبع هذه المنهجية لمعرفة لماذا الطبري؟ هناك ينبه على كذا وهنا يترك. ما هنا في واحد من الطلاب او واحد من كذا يقول الله كاضطراب. لان اضطراب لو كان اللي يتكلم يعني قليل بضاعة ممكن. لكن رجل مثل قامة مثل الطبري رحمه الله تعالى يعني - [00:22:51](#)

مجتهد امام واسع المعرفة يعرف ماذا يخرج منه. هذا حينما يضع شيء مفترض علينا ان نتنبه ان نبحث عن اسباب هذا الاختلاف. الاسباب هذا الاختلاف. وانا اورده هذا وقد سبق ان وردناه نفس الرواية على الاقل - [00:23:11](#) لانه الآن اعتمد اعتمادا كليا على الرواية التي كان قد ايش؟ نبه على اشكال فيها من جهة الاسناد ولا لا؟ يعني والان اعتمد رواية وازداد اليها قرينة اخرى. يعني اضاف اليها قرينة اخرى وهي قرينة ايش؟ السياق. اذا هو وهو يعالج هذه القضية ستجد انه - [00:23:31](#)

يضيف معها اه قرينة اخرى يعالج بها او يصحح بها. ايضا يعني تلاحظ انه آا اشار ايضا الاشكالية في الروايات الاخرى خاصة رواية قتادة ان ليست مكية. الخبر هذا مرتبط باهل المدينة او قضية مدنية ليست مكية - [00:23:51](#) وكلام قتادة يؤول الى ان القضية ايش؟ مكية والاية متأخرة. فهل سيكون سيكون عند قتادة من القرآن الذي ايش؟ المدني الذي حكمه ايش؟ مكي. يعني من القرآن المدني الذي حكمه مكي - [00:24:11](#)

اما بناء على كلام الطبري سيكون من القرآن المدني الذي حكمه مدني ما تغير يعني بنفس في نفس الاطار ويكون في نفس ايش؟ الوقت. فهذه ايضا يجب ان نلاحظها ونحن ناقش مثل هذه القضايا وسبق ايضا نبهنا على قضية ومنهج في التعليل يعني حرصه على التعليل لتعليل الاقوال سواء - [00:24:31](#)

التي يتبناها او الاقوال التي لا يتمناها. نعم. تفضل. ايش هذا قول قتادة انه مدني مدني حكم مكة لان انا مرتبط باهل مكة. يعني مدني لان الاية مدنية. والحدث يتكلم - [00:24:51](#)

اهل مكة اللي قالوا لانه الآن الوضع بالمشركين. المشركون اين؟ في مكة. اي نعم. والايات هذي نزلت قبل ما يحتفل على قوله ان قول المشركين كانوا لا لان سورة العنكبوت مكية - [00:25:11](#)

فيفهم منها انها قضايا قيلت في مكة وانتهت. طبعا احتمال العقلي وارد لكن المفهوم من كلامه هكذا نعم تفضل يا شيخ محمد فان ظن ظان انه انما وجب ان يكون ذلك جوابا لنكيرهم - [00:25:31](#)

ما ضرب من الامثال ما ضرب من الامثال في سائر ما ضرب من الامثال في سائر السور لان الامثال التي ضربها الله لهم ولالتهتم في سائر السور امثال في موافقة المعنى لما اخبره الله عنه - [00:25:52](#)

انه لا يستحي ان يضربه مثلا اذ كان بعضها تمثيلا للتهتم بالعنكبوت وبعضها تشبيها لها في الضعف والمهانة بالذباب وليس ذكر شيء من ذلك بموجود في هذه السورة فيجوز ان يقال ان الله لا يستحي ان يضربه مثلا - [00:26:08](#)

فان ذلك بخلاف ما ظن وذلك ان قول الله جل ثناؤه ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها انما هو خبر منه جل ذكره انه لا يستحي ان يضرب في الحق من الامثال صغيرها وكبيرها - [00:26:28](#)

ابتلاء بذلك عبادة واختبارا منه لهم ليميز به اهل الايمان والتصديق به من اهل الضلالة والكفر به اضلالا منه به لقوم وهداية منه به لآخرين كما حدثني محمد بن عمرو وساق بسنده عن مجاهد في قوله مثلا ما بعوضة - [00:26:46](#)

يعني الامثال صغيرها وكبيرها يؤمن بها المؤمنون ويعلمون انها الحق من ربهم ويهديهم ويهديهم الله بها ويضل بها الفاسقون يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به وحدثني المثنى وساق بسنده عن مجاهد بمثله - [00:27:07](#)

وحدثنا القاسم وساق بسنده عن مجاهد نحوه لا انه جل ذكره قصد الخبر عن عين البعوضة انه لا يستحي من ضرب المثل بها ولكن البعوضة لما كانت اضعف الخلق كما حدثنا القاسم وساق بسنده عن قتادة قال - [00:27:32](#)

البعوضة اضعف ما خلق الله وحدثنا القاسم وساق بسنده عن ابن جريج نحوه قصها الله بالذكر في القلة فاخبر انه لا يستحي ان يضرب اقل الامثال في الحق واحقرها واعلاها - [00:27:52](#)

الى غير نهاية في الارتفاع جوابا منه جل ذكره لمن انكر من منافقي خلقه ما ضرب لهم من المثل بموقد النار والصيد من السماء على ما نعتهما به من نعتهما - [00:28:09](#)

فان قال لنا قائل واين ذكر نكير المنافقين الامثال التي وصفت الذي هو الخبر جوابه فنعلم ان القول في ذلك ما قلت قيل الدلالة على ذلك بيينة في قوله جل ذكره فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا - [00:28:26](#)

وان القوم الذين ضرب الله لهم الامثال في الايتين المتقدمتين اللتين مثلا ما عليه المنافقون مقيمون فيهما بموقد النار وبالصيد من السماء على ما وصف من ذلك قبل قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا - [00:28:50](#)

قد انكروا المثل وقالوا ماذا اراد الله بهذا مثلا واوضح خطأ قيلهم ذلك وقبح لهم ما نطقوا به واخبرهم بحكمهم في قيلهم ما قالوا منه وانه ضلال وفسوق وان الصواب والهدى ما قاله المؤمنون دون ما قالوه. نعم. اه طبعنا لاحظوا الان - [00:29:11](#)

آ الاعتراضات التي يردها على اختياري. قال فان ظن ظان انه انما وجب ان يكون ذلك جوابا لتكبيرهم ما ضرب من امثال في سائر السور اللي هو قول من؟ قول قتادة. يعني انه كانه يشمل جميع السور الاخرى. قال لان الامثال التي ضربها الله له مليانة - [00:29:36](#)

سور امثال آ في موافقة المعنى لما اخبر الله انه لا يستحي ان يضربه مثلا لانه مثلا انه لا يستحي ان يضرب مثلا ماء ذبابة ولا يستحي ان يضرب مثلا مع عنكبوتا انها متساوية. فهو الان كان يقول قد يحتاج واحد يقول ايضا الله لا يستحي ان يضرب كذا ويضرب كذا. فماذا اريد ان اقول - [00:29:56](#)

قال فان ذلك بخلاف ما ظن وذلك ان قول الله جل ثناؤه ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضا فما فوقها انما هو خبر منه جل ثناؤه انه لا يستحي ان يضرب في الحق من الامثال - [00:30:16](#)

صغيرها وكبيرها ابتلاء. يعني ليست البعوضة مقصودة لذاتها. وانما مقصود ايش؟ التعبير عنها بالقلة والكثرة يعني ولهذا لاحظ الان هو مفهوم كلامه يقول ايراد البعوضة هنا ليس المراد البعوضة لذاتها نفسها. وانما لما كانت البعوضة - [00:30:36](#)

تذكر عند العرب للقلة والتحقير يعني قلة الشيء وتحقيره ذكرها يعني ذكرها اذا هي ذكر لهذا الغرض. لا يستحي ان يضرب مثلا ماء بعوضة يعني في القلة فما فوقها في الكثرة. يعني ما هو يعني من البعوضة - [00:30:56](#)

وهو ما فوق البعوضة طبعنا ما فوق البعوضة بيتا ايش؟ الذباب والعنكبوت كلها داخلة ضمن ما فوقها. قال بعد ذلك وذلك اه انما هو خبر منه انه لا يستحي ان يضرب في الحق من الامثال صغيرها وكبيرها ابتلاء بذلك عبادة واختبارا منه. منه لهم - [00:31:16](#)

ليميز به اهل الايمان والتصديق من اهل الضلالة والكفر. اظلالا منه به لقوم وهداية به لآخرين. كما حدثني ثم اورد الرواية. طبعا هذه قضية جدا والطبري ينبه عليها وهي ايضا ارى انها غاية الاهمية خاصة في الوقت هذا يعني اللي نعيشه الان خاصة يعني السنوات الاخيرة وهي اشكالية - [00:31:36](#)

تقع يعني في نفوس يعني بعض الشباب آآ قد تصل والعياذ بالله في بعضهم الى اللاحاد. الان القضية الطبري في قضية تمييز اهل الايمان من اهل الضلالة. الدنيا الدنيا قاعدتها انها قائمة على الابتلاء - [00:31:56](#)

الابتلاء في كل شيء. يعني حتى الابتلاء بالمعلومات الابتلاء بالعلم داخل داخله ضمن قاعدة الابتلاء. لان الله سبحانه وتعالى خلق هذه الحياة كما اخبر في سورة الانسان قال ان آآ خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا قال انا هديناه السبيل - [00:32:16](#)

اما شاكرنا واما ايش؟ واما كفورا. وهناك قالوا هديناه ايش؟ النجدين. فاذا الايمان او قصدي خلق الخير وخلق الشر الابتلاء بهما الابتلاء بهما هذه هي قاعدة الحياة الدنيا بمعنى ان الذي يأتي - [00:32:36](#)

او يفهم الحياة الدنيا على انها ليست دار ابتلاء مباشرة يعرف انه ايش قد اخطأ الطريق. يعني اذا القاعدة الكلية القاعدة كلية للخلق هي انها دار ابتلاء. اذا فهم الدنيا بخلاف هذا فمباشرة سيقع في ماذا - [00:32:56](#)

في الخلل مباشرة يقع في الخلل. خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. طيب ايضا خلق الانسان جعل بعضهم ايش؟ فوق بعض. هذا ايضا ابتلاء. يعني ابتلاء. فاذا القاعدة هذه اذا فهمت - [00:33:16](#)

ركع الانسان جيدا تزول عنه اشكالات كثيرة. لكن اذا لم يفهم هذه القاعدة لم يفهم هذه القاعدة وظن ان الله سبحانه وتعالى كما فعل طبعا ظنت المعتزلة ان الله سبحانه وتعالى لا يبتلي بالشر ابتداء وان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الشر - [00:33:36](#)

وانه لماذا يخلق الشر؟ لماذا كذا؟ اسئلة ترد بهذه الطريقة ولم يوقفها جانب التسليم ذكرناه قبل قليل فهذا يبدأ معه الانحراف يعني يبدأ معه ايش؟ الانحراف. فاذا من المهم جدا تكريس هذه الفكرة. وهي قاعدة ابتلاء. طبعا من باب - [00:33:56](#)

الاستطراد لاهميته ايضا قاعدة الابتلاء يجب ان نعلم ان الناس فيها درجات. بمعنى ما في واحد من الناس الا وهو مبتلى في واحد من الناس الا وهو مبتلى. لكن تختلف درجة ايش؟ الابتلاء. فانت الان اذا كانت تختلف درجة - [00:34:16](#)

الابتلاء عندك الان نظران نظر منك الى غيرك ونظر منك الى نفسك. النظر منك الى غيرك انك اذا كان الله سبحانه وتعالى لم يبتلك بما ابتلى به غيرك. يعني كان غيرك - [00:34:36](#)

اشد بلاء منك في موضوع معين فانت تحمد الله سبحانه وتعالى كما اخبر صلى الله عليه وسلم في قاعدة ذلك ان تقول الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفضلنا على كثير - [00:34:56](#)

فتفضيلا. هل هذه قاعدة ايش؟ هذه قاعدة من قواعد النظر في الابتلاء. طيب نظر منك اليك فيما ابتليت به هو ان هناك عبودية عبودية ابتلاء يريدنا الله منك في هذه في هذه اللحظة. فاذا انت اعطيت جانب - [00:35:06](#)

تسليم لله سبحانه وتعالى في هذه في هذا الابتلاء فانت قد حققت عبودية لا يمكن ان تحققها الا في هذا المقام مثال ذلك يوسف عليه الصلاة والسلام لم يكن مع انه نبي وبالنبي الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم لم يكن - [00:35:26](#)

معصوما من ان يكون ايش؟ عبدا رقيقا. وهو كريم. ومع ذلك ابتلي بماذا؟ بالرق. لكن لما ابتلي بالرق هل افسد الرق عليه عبوديته لله؟ الجواب لا اذا حقق عبودية الله في حال ايش - [00:35:46](#)

الابتلاء. طيب ظلم ايضا وسجن. لانه ظلم من اخوانه ثم صار رقيقا. ثم ظلم وسجن. يعني ايضا هذا ابتلاء فوق ايش فوق ابتلاء. هل ايضا حصل منه ما يخالف تحقيق عبودية الله في الابتلاء؟ الجواب ايضا لا. بل انه ايضا حقق عبودية - [00:36:06](#)

الابتلاء وهو في السجن. واذا كان يدعو الى الله سبحانه وتعالى وهو في السجن. اذا نلاحظ ماذا؟ ان عبودية الله سبحانه وتعالى يقول لنا منك اليك يعني العبودية الفردية لا يمكن لا يمكن ان ينقطع عنها الانسان البتة. حتى لو كان على فراش لا يتحرك منه اي شيء -

[00:36:26](#)

فان عنده عبودية يقوم بها. وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى. يعني من اكبر النعم على العبد. لكن ايش اللي يحصل الان؟ هو اللي ان الانسان يعكس الموضوع. لانه يبحث عن الكمال المادي. ولا ينتبه الى الكمال ايش؟ الروحي فيقع عنده الخلل - [00:36:46](#) من هذا الجانب. ثم يبدأ يفكر لماذا الله يخلق انسان هذا اعرج؟ لماذا يخلق انسان هذا كيف؟ لماذا يخلق الله انسان هذا كذا؟ لماذا يخلق الله انسان؟ هذا ابتلاء ابتلاء لك انت من جهة وابتلاء للعبد الذي ابتلي به هذا من جهة اخرى. فاذا فهمت الدنيا فهمت الدنيا على انها دار ابتلاء - [00:37:06](#)

وانه كل واحد مطالب في حال ابتلاءه بعبودية معينة فانه سيسلم القلب. والا لو كان كل واحد لو كان كل واحد ابتلي ابتلاء صار آآ يغضب ربه انه لماذا خلقتني كذا؟ انا ايش ناقص فيني آآ اكون كذا؟ ايش سيحصل - [00:37:26](#) يحصل خلخلة في ذات العبد نفسه وفي غيره. يعني ولهذا تلاحظون اذا كان قرأتهم في تاريخ الشيعوية انه كان من ذوي العاهات يعتبرونهم ايش يجبرونه معنا على مجتمع فكانوا ايش يفعلون؟ يقضون عليهم. في المجتمع المسلم لا يعتبرون نعمة. يعني اهل البلاء بالنسبة - [00:37:46](#)

لغيرهم اعتبروا النعمة لانك ايضا عندك عبودية لله تخص هؤلاء. يعني لك عبودية تخص هؤلاء. فمثلا ان نضرب لها مثلا سريعا يعني الفقير بالنسبة للغني بالنسبة للغني نعمة يعني الفقير بالنسبة للغني نعمة لماذا نعمة؟ لكي يجد الغني - [00:38:06](#) ليش؟ لتطهير امواله. الله طالبك بان تطهر هذه الاموال. تزكيها. والتطهير يوصل الى النماء. لا يمكن ان يكون هناك نماء يحبه الله يعني انما فيه زكاه الا ان يكون فيه تطهير للمال. التطهير بالصدقة والتطهير بالزكاة. يعني الصدقة لصدقة المستحبة اللي هي السنة - [00:38:26](#)

التطهير بالزكاة اللي هي واجبة. لو لم يوجد فقير يعني لم يوجد فقير اذا يقل هذا المصروف. يعني تصرفه فوجود الفقير بالنسبة للغني نعمة من هذه الجهة لكن بعض الاغنياء ما ينتبه لهذا ويتأفف وينزعج ويقول كثروا الناس علينا - [00:38:46](#) الناس الى اخره هذا كله غير صحيح. يعني المفترض فيه ان يكون فيه فهم لاداء العبودية لله سبحانه وتعالى. فاذا عندنا او موضوعات او قواعد كلية يجب ان ننتبه لها. ان الدار الدنيا دار ابتلاء. وايضا ان العبودية يعني قاعدة كلية ان العبودية في هذه الدار - [00:39:06](#)

تحقق بجميع الظروف. ما دام الانسان يعي. يعني ما سلب منه ايش؟ العقل. ما سلب منه العقل بنوم او ما منه العقل باغماءه ولو كان مسجوناً. يعني لو كان بين اربع حيطان. تبقى هذه العبودية موجودة. والادلة عليها والشواهد كثيرة - [00:39:26](#) يعني لاحظوا الان يعني لكي نفهم ايضا ما هي فوائد والله سبحانه وتعالى قال ليثبت به فؤادك. طيب ما هي فائدة يقص عليها الله سبحانه وتعالى بخبر يسير سريع قصة ايوب عليه الصلاة والسلام ويقول ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ويقول ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب وهو نبي - [00:39:46](#)

وهل هناك اكرم على الله من انبيائه؟ الجواب؟ لا. فسلط الله الشيطان على من؟ على ايوب. ايوب يقول مسني الشيطان بنصب وعذاب. واي ايوب يقول مسني الضر. هل هناك اكرم من هؤلاء؟ الجواب لا. هل هناك اكرم من يوسف الكريم؟ ابن الكريم الكريم ومع ذلك اصيب ابتلاءات. وقز على - [00:40:06](#)

خير من الانبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام موسى اوذي وما اكثر ما اوذي من قومه بالذات فضلا عن ايداء فرعون وقومه. وغيرهم من الانبياء الذين ذكر لنا ما ذكر ولم يذكر لنا شيء كثير من اخبارهم. اذا الابتلاء سنة ثابتة بل هي سنة كونية لابد - [00:40:26](#) ولا يحصل التمحيص الا بالابتلاء. سواء كان ابتلاء بالنعم او ابتلاء بغيرها المقصود انه لابد من وجود الابتلاء. نتكلم عن حب الذات عن الابتلاء اللي يكون بالجانب الاخر لانه هو الذي يشوش على اذهان بعض الناس. والقضية الثانية المكملة لها انه كل ابتلاء فان معه عبودية. لا بد ان تتحقق - [00:40:46](#)

فاذا قصرت في عبودية هذا الابتلاء لم تتل اجره. ولهذا لماذا قال صلى الله عليه وسلم للمرأة انما الصبر عند الصدمة الاولى يعني لما تصور الصدمة الاولى معناها انه خلاص اذا ما صبرت عند الصدمة الاولى ذهب الاجر. يعني ذهب الاجر فكما قال انما الصبر عند

الاولى والموضوع طبعاً يطول لكن احببت ان اذكره استطراداً بمناسبة ذكر كلامه عن تمييز اهل الايمان والتصديق من اهل الضلال وانهم ما يكون ذلك في مثل هذه الامور لانه جانب التسليم هو الجانب المهم. اما ان تشغل عقلك بتفكيرات وتبدأ تفكر بهذه الطريقة

فهي - 00:41:26

اهل النفاق التي توصل كما قلت لكم الى الترددي في ضلالات العقل الذي لا يستنير بالوحي طبعاً نلاحظ هنا مسألة ايضاً في طريقة ابن

جرير في التفسير وانه لما ذكر هذه القضية فان ذلك - 00:41:46

بخلاف ما ظن الى اخره. ماذا قال؟ قال كما حدثني هذا استدلال. يعني قوله كما حدثني هنا استدلال. لانه استدلال بكلام ام مجاهد؟

لانه ذكر المعنى ثم ذكر كلام مجاهد ثم قال لا انه جل ذكره قصد الخبر - 00:42:06

عن عين البعوضة. معنى الكلام طبعاً انه فيه فصل كأنه معنى كلام فان ذلك بخلاف ما ظن انما هو خبر منه جل ذكره انه لا يستحي ان

يضرب في الحق من امثال صغيرها وكبيرها ابتلاء بذلك عبادة واختباراً منهم الى اخر كلامه لا انه جل ذكره قصد الخبر - 00:42:26

عن عين البعوضة وهذه قضية مهمة يعني بعض بعض الناس الان يظن ان البعوضة ذكرت قصداً مثل ما تعرفون بعضهم يحكي لما

يزعم انه طبعاً اكتشاف علمي انه وجدوا على البعوضة ايش؟ انه وجدوا عليها يعني حشرة اصغر منها - 00:42:46

الفوقية هنا فوقية فوق البعوضة هذا جاهل يعني جاهل بنظم القرآن وجاهل ايضاً بمدارك كلام العرب. والذي يفهم كلام العرب

ومداركهم هؤلاء. يعني هؤلاء هذه الطبقات هي التي هي اولى من يؤخذ منها فهم مدارك كلام العرب من خلال القرآن - 00:43:06

فمثل هذا الفهم الجديد واضح جداً انه بعيد كل البعد عن ما يذكره لنا الامام الطبري بناء على اقوال هؤلاء الكرام ولهذا قال ليس

المقصود عين البعوضة لو كان مقصود عين البعوضة على الاقل يكون ما ذكره يعني يمكن ان يحتمل. قال انه لا يستحي من ضرب

المثل بها ولكن البعوضة لما - 00:43:26

كانت اضعف الخلق كما حدثنا واورد رواية ايضاً عن ماذا؟ عن قداة والاحتجاج ايضاً. يعني كانه تنبيه ان المسألة مرتبطة بقضية في

الظلف فقط وانه ما ذكرت البعوضة لعينها وانما ذكرت لانها مثال للضعف. ذكرت لانها مثال للضعف. وهنا يجب ان ننتبه الى مسألة

مهمة جداً - 00:43:46

وان قد يغفل عنها كثير. وهي ان اننا في مثل هذه الامثلة نرجع الى طريقة العرب في حكاية الامثال. طريقة العرب في حكاية الامثال.

يعني هنا الان حينما يقول الله سبحانه وتعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً مثلاً ما بعوضة فما فوقها. العرب تضرب البعوضة -

00:44:06

بالحقارة بالقلّة تضرب كذلك النملة بانها بالشيء الذي لا وزن له. يعني العرب لها عاداتها في مجال كلامها. فهي الحكم على هذا الامر.

ومن الذي يبين لنا مجاري كلام العرب؟ اول من يبينهم حجة في هذا - 00:44:26

وهؤلاء الطبقات ايش؟ الثلاث. خصوصاً الصحابة بالذات. يعني خصوصاً الصحابة بالذات لانهم هم اهل اللسان هم الذي نزل بلسانهم

القرآن. وهم به. فاذا كان اهل اللسان قالوا لنا ان معنى الكلام كذا توجب علينا من جهتين من جهة اللغة واحد ومن جهة التفسير -

00:44:46

لانه عندنا جانب تفسير وجانب ايش؟ لغة. فلماذا نحتاج نحن الى ان نعرف ماذا تقول العرب وكيف تحكي العرب في فاذا كانت العرب

تحكي مثل هذه الامور في امثالها فاي استدراك يعني اي استدراك من المتأخرين على هذا فهو استدراك في غير محله استدراك -

00:45:06

في غير محله او ايظاً معنى يأتون به مخالف لهذا لمجاري كلام العرب فهو وان ظن انه صحيح الا انه خطأ لانه يخالف ماذا؟ يخالف

مرادات العرب في ضرب الامثال ويخالف ايضاً ما اراده الله سبحانه وتعالى خصوصاً في هذه الايات كما هو ظاهر وواضح من كلام -

00:45:26

هؤلاء طيب آآ انت قرأت في ان قال الشيخ محمد؟ كان في سؤال عندك سؤال لو تضغط الصوت بس قاعدة ابتلاء اللي ذكرتها ان ان

الحياة قائمة على الابتلاء. يعني القاعدة ان الحياة قائمة على الابتلاء - [00:45:46](#)

الى يعني ما في احد الا وهو مبتلى. لكن تختلف ايش؟ درجات الابتلاء. وطبعاً باختلاف درجات الابتلاء نعرف انه تختلف ايش؟ ايضاً درجات الجزاء فكلما كان الابتلاء اكثر كان الجزاء ايش اكثر. وايضاً عمل نفس الشخص امام الابتلاء كلما كان - [00:46:16](#)
اكثر رضا من اكثر رضا بما قدر الله له كان ايضاً اكثر ايش؟ جزاء. نعم الصوت الشيخ صالح يعني مثلاً اذا كان من المسؤول وحده غير ابن مسعود ليس دائماً ليس دائماً لمسألة ترتبط اصلاً بنوع - [00:46:36](#)

اه بنوع يعني بنوع الخبر الذي يذكره. يعني هل هو خبر مرتبط بنزول؟ يعني بمعنى انه خبري ففي الغالب يقدم قول الصحابي سواء صحابي او صحابييين او ثلاثة. او هو يعني مما يؤكل او مما يقال او يرجع فيه الى اللغة والاجتهاد - [00:47:16](#)
هذا يكون عنده فسحة في اختيار بناء على قواعد او بناء على قواعد ترجيح عنده يلتفت يلتفت لكنها ليست يعني ما في امثلة كثيرة لهذا بحيث نستطيع ان نقول نجزم انه يفعل كذا تحتاج الى استقراء خاص - [00:47:36](#)

يعني تحتاج الى استقراء خاص لكن انا اقول لك اللي واضح من خلال الاستقراء انها كانت مرتبطة بنزول هذا مباشرة يلتفت الى الصحابي. اي نعم لكن هل هو ينظر الى قضية كثرة الصحابة قلتهم؟ هذه تحتاج حقيقة الى تتبع. نعم يا شيخ محمد - [00:47:56](#)
فان قال قائل واين ذكر نكير المنافقين الامثال التي وصفت الذي هذا الخبر جوابه فنعلم ان القول في ذلك ما قلت قيل الدلالة على ذلك بيينة في قوله جل ذكره فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا - [00:48:16](#)
يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً وان القوم الذين ضرب الله الامثال في الايتين المتقدمتين اللتين مثل ما عليه المنافقون مقيمون فيهما بموقد النار وبالصيب من السماء على ما وصف من قوله قبل من ذلك قبل قوله - [00:48:39](#)

ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً قد انكروا المثل وقالوا ماذا اراد الله بهذا مثلاً فواضح خطأ قيلهم ذلك وقبح لهم ما نطقوا به واخبرهم بحكمهم في قيلهم ما قالوا عنه. وانه ضلال وفسوق - [00:48:57](#)
وان الصواب والهدى ما قاله المؤمنون دون ما قالوه. نعم طبعاً هذا كما تلاحظون يعني مسألة مرتبطة او توضيح للسياق اللي ذكره لانه ذكر سابقاً اول ما بدأ قال عقب امثال قد تقدمت وهذا كأنه شرح لنفس الفكرة. يعني هو شرح لها. فانه لانه ذكر الان - [00:49:15](#)
انها انه قد تقدم هذين المثليين من اين نعرف نحن ان المنافقين قالوا هذا؟ هذا لا يمكن يؤخذ الا من جهة ايش الخبر ولا؟ يعني لاحظوا الان عندنا مسألة هنا مرتبطة بالخبر لانه قال وان القوم لظرب لهم المثل في الاية - [00:49:35](#)

القدمتين اللتين مثلاً ما عليه المنافقون والمقيمون الى اخره قال قد انكروا المثل. طيب انت بتقول ما الدليل على انهم انكروا المثل ولا؟ عندك خبر انه ما انكروا مثل؟ الجواب وبن؟ لا الايات لا ايضاً فيقولون ماذا اراد الله الخبر نفسه اللي اورده عن - [00:49:55](#)
ابن عباس وعن ابن مسعود. الان يا جماعة عشان نفهم الان القضية كيف. الان هل نستطيع نحن ان ندرك بالسياق او بالاجتهاد او باللغة ان المنافقين انكروا؟ لا. فيه في السياق ما يدل على المنافقين انكروا؟ ما في. فاذا هو - [00:50:15](#)
مازج بين ماذا؟ بين الخبر وبين ايش؟ السياق. وهي نفس الفكرة ذكرها اولاً يعني هو الان اللي ذكره اولاً نبيه على ان الكلام الذي ذكره قول ابن مسعود وابن عباس هو الصواب وهو الاشبه. طب هو الاشبه لماذا؟ لانه يتناسب مع السياق. هنا الان يشرح السياق -

[00:50:35](#)

يقول السياق كذا كذا طيب ثم يرجع الى ماذا؟ الى الخبر مرة اخرى. يعني الان في الاول يقول الخبر الذي روى عن مسعود وابن عباس هو الصحيح لماذا؟ لان السياط يدل عليه. طيب. هنا يقول الان السياق يشرح السياق ثم يقول - [00:50:55](#)
بالعبارة هذا قد انكروا المثل اين جاءهم انكروا المثل من الخبر الذي سبق ان ذكره من الخبر سبقان ذكره فاذا هو مزج بين الخبر وبين السياق. واذا عنده القول واضح عنده ان هذا من قيل المنافقين. ولا يمكن ان يكون الا الدليل عنه الا ايش؟ الا - [00:51:15](#)
الخبر هذا لانه احتمال ان يكون من من قيل غيرهم ايضاً محتمل. يعني هل هل يمنع العقل ان يكون هذا رد على مشركين ما يمنع لاننا نعرف نحن من خلال نص القرآن ان القرآن ينتقل في الخطابات يعني من خطابات القرآن متنقلة بل بعض الاحيان الاية - [00:51:35](#)
واحدة يكون فيها انتقال في الخطاب. فلا يمنع ان يوجد انتقال في الخطاب من ايش؟ من من هؤلاء الى اولئك. لكن لما وجد الخبر

وجد في السياق يخدم هذا الخبر يعني مع بعض صار لحممة على السياق و الخبر. فلما صار السياق والخبر استخدمهما في المجالين هنا - [00:51:55](#)

وهناك نعم واما تأويل ان الله لا يستحيي فان بعض المنسوبين الى المعرفة بلغة العرب كان يتأول معنى ان الله لا يستحيي ان الله لا يخشى ان يضرب مثلا ويستشهد على ذلك من قوله بقول الله جل وعز - [00:52:15](#)

وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ويزعم ان معنى ذلك وتستحيي الناس والله احق ان تستحييه فيقول الاستحياء بمعنى الخشية والخشية بمعنى الاستحياء هذا القول الان انتقل رحمه الله تعالى الى آآ الى معنى او الى الجملة قوله سبحانه وتعالى ان الله - [00:52:36](#)

الا يستحيي ان يضرب مثلا معنى يستحيي. لو قال ان الله يستحي يضرب مثلا ما بعضهما فوقها تكلم عن المثل هنا الان رجع الى تحليل الاية من جديد. طيب قول ان الله لا يستحيي هدى نفي للحياء. يعني نفي لماذا؟ للحياء. لكن هل الحياء - [00:53:01](#) ثابت لله سبحانه وتعالى صفة؟ الجواب. نعم بقول ايش؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم فاذا نسب وصف او او صفة الحياء نسبت لله سبحانه وتعالى. وهنا ايضا تدل عليها يعني قل ان الله - [00:53:21](#)

لا يستحي معنى لا يستحي يعني الاصل فيه ان يكون من صفته سبحانه وتعالى الحياء ادلى الدل عليه ايش؟ الحديث. ليست المشكلة الان في هذا الامر لكن المشكلة ما اين؟ حينما يأتي يعني حينما يأتي انسان وينفي الحياء يقول ان الله يمتنع عليه الحياء - [00:53:41](#)

لماذا يقول ان الله يمتنع عن الحياء؟ هو لما يقول ان الله لا يستحيي ليس مراده ما هو موجود في الاية من النفي. وانما يريد امتناع عاصفة الحياء عن الله سبحانه وتعالى. امتناع يعني صفة الحياة. الحياء عن الله سبحانه وتعالى. هذه الطريقة اللي هو النفي امتناع - [00:54:01](#)

الحقيقة عن الله سبحانه وتعالى هي طريقة بعض المؤولة. يعني بطريقة بعض المؤولة الذين ينهبون الى منع الصفة. من هذه الصفة لا يمكن ان يوصف بها الله سبحانه وتعالى. صحيح انه جرى على هذه بعض اكابر علماء المسلمين يعني من من المشهورين لكن لا يلزم جريانها - [00:54:21](#)

يعني او جريان هذا القول آآ منهم على انه يكون ايش؟ هو الصواب. لنتحاج الى ان نرى كيف كان اهل الجيل الاول؟ فاذا وجدنا ان واحدا من اهل الجيل الاول على الاقل انه بالفعل ثبت عنه وهناك سكوت مطبق - [00:54:41](#) انه والله واحد نفي ولم نجد احدا رد عليه نقول والله نعم. لكن لا يوجد احد من الطبقات الاولى من الصحابة والتابعين والتابعين من نفي صفة الحياة اقبالهم يذكرون على الحديث ويذكرون هذه الايات ويجرونها على ايش؟ على ظاهرها. ما استشكلوها. اجرؤها على ظاهرها. فاذا - [00:55:01](#)

النافي يلزمه ماذا؟ الدليل على هذا المعنى الذي او على هذا الانكار الذي ينكره. لاحظ مثال سنفهم قضية الانكار اه في قوله سبحانه وتعالى بل عجت ابن مسعود قال بل عجت ويسخرون طبعا القراءات السبعية - [00:55:21](#)

قال بل عجت ويسخرون. هذي الان الظمة طبعا في قراءة بل عجت فيكون المخاطب هو من؟ والنبي صلى الله عليه وسلم هذه قراءة بل عجتكم المتكلم هو الذي يعجبه الله سبحانه وتعالى. شريح القاضي قال ان الله لا يعجب. شو رايح الان في في -

[00:55:41](#)

الطبقات هذي طبعا في طبقات التابعين ومعروف شريك. فقال الشعبي قد كان ابن مسعود اعلم منه الشعب الان يرد عليه يقول كان مسعود اعلم منه سكت ايش معنى اعلم منه؟ يعني ابن مسعود قرأ هذه القراءة وما فهم هذا الفهم. شف قرأ هذه القراءة وما فهم هذا الفهم - [00:56:01](#)

ما قال ان الله لا يعجب لو كان فيها هذا الفهم لنبه عليه. فاذا لا نجد نحن في طبقات الصحابة والتابعين واتباع التابعين من ينفي هذه المعاني عن الله سبحانه - [00:56:21](#)

وتعالى لكن لا يلزمنا ان يأتي واحد يقول طيب اثبت لي انهم فسروا هذه المعاني لانها ما دامت عندهم لا يلزم تفسيرها. قد يفسرون وهو معلوم من طبعنا وهذا من خلال استقراء كلامهم قد يفسرون ما هو معلوم. وقد يتركونه لانه معلوم. يعني - [00:56:31](#) واضح جدا من كلامه فانت يلزمك ان التتبع يعني يلزمك ماذا؟ التتبع. فما داموا يملكون على هذه الامور ولا يتعرضون لتفسيرها ليس هذا معناه انهم فوضوا المعاني فوظفوا المعاني يعني لا يعرفون المعنى هذا مو صحيح. ليس بصحيح ولا يوجد اصلا لا يوجد كلمة -

[00:56:51](#)

واحدة وقع فيها تفويض سواء كانت في صفات الله سبحانه وتعالى او في غيرها ما في. لا يوجد كلمة ابدأ. بل انهم تعرضوا لجميع الايات جميع الايات وجميع فيها اسماء الله وفيها صفات تتعرض لها كلها ولا سمعنا ان واحدا منهم قال هذا لا لا يعلمه الا الله. لانه -

[00:57:11](#)

نقول لا يعلمه الا الله يعني من جهة المعنى فهنا يكون له حجة الذي يدعي هذا الدعوة. اذا الذي يدعي هذا الدعوة ماذا يرتكب؟ اكثر من لكي يصل الى ما يريد. يعني اول قضية انه يفهم المعنى على وجهه. اللي يفهمه الصحابة - [00:57:31](#)

ثم ينفي هذا المعنى لانه يفهمه على وجهه ثم ينفي هذا المعنى ثم بعد ذلك ايش؟ يثبت معنى ثالث صار عندنا كم مرحلة في الذهن؟ في الذهن عنده اولا انه فهم المعنى المراد. لكنه ايش؟ نفاه - [00:57:51](#)

لو وقف على النفي يكون ماذا؟ فوظ فهو لا يريد التفويض فيذهب الى ماذا؟ الى ان يؤوله بمعنى اخر ينوله بمعنى اخر. فاذا هذه

المراحل الذهنية ترد في كثير من ماذا؟ من الصفات حينما يقع المؤول فيها. هذه - [00:58:11](#)

القضية الثانية اللي يجب نتبها لها في هذا المجال وهي ان بعض الايات اللي وقع اصلا فيها خلاف من جهة يعني وقع فيها خلاف من جهة او يكون لها معنى وهي دالة على صفة من جهة اخرى يكون لها معنى وهي دالة على صفة من جهة اخرى. هذه بعض -

[00:58:31](#)

يعني المؤولة من المتأخرين اذا رجع كلام السلف وجد ان كلامهم يوافق كلام اهل التأويل فظن هو ان هذا عين التأويل وهذا خطأ

ايضا. لان الفرق بين المثبت الاول ومن الصحابة اتباعهم. والنافي الثاني اللي هو - [00:58:51](#)

من الخلف ان الاولون لا ينفون معنى واما هؤلاء فينفون معنى ينفون ايش؟ معنا مثال ذلك قوله تجري عيننا. الان قول تجب عيننا

اينما ذهبت وارتدت ان تفسرها لا يمكن تفسرها الا تجري بمرء منا بكلاءة منا بحفظنا هكذا - [00:59:11](#)

تفسرها يعني الطبقات الاولى فسرها بهذا. لكن هل واحد منهم نفى ان يكون له عين؟ فاذا الجملة دالة على ماذا؟ على الصفة. لكن ما

معناها قضية ثانية. يعني ما معناها قضية ثانية. يعني كون الجملة هذه او هذه الكلمة دالة على الصفة شيء - [00:59:31](#)

وكون معناها كذا شيء اخر. فهكذا فسر السلف فظن المتأخر ان هذا تأويل. نقول لا. لانه يلزمك ان تثبت ان السلف نفوا ان يكون لله

عينا فهموه بين الفهم. اما انت تنفي ان يكون لله عينا وتجعل هذا هو التفسير - [00:59:51](#)

وهذا فرق بين هذا وبين واضح الفكرة؟ فاذا ايضا هذا الجانب يعني مهم جدا ان نتبها له لانه وقع فيه تشويش. ثم يأتي يسألك

ويقول لك ما معنى كذا. انا اريد ان تعلمني ما هو المعنى بعيني. طب انا اقول لك انا ما انا اقول لك قد لا ادرك المعنى. لقد انا اعجز

عن بيان ما ما هو - [01:00:11](#)

بمعنى لكن لا يعني انه لا يوجد لها ايش؟ معنى. فاذا تجادلني وعييت انا عن ان اقول لك ما هو المعنى لا يعني انه ليس لها ايش ليس

لها معنى. طبعا ونحن نعلم ايضا القاعدة الكلية ان الصفات مرتبطة ايش؟ بالذات. فكل ذات - [01:00:31](#)

تناسب معها ماذا؟ صفاتها حتى في المخلوقات. يعني حتى في المخلوقات وكذلك نحن نعلم ان الكمال الذي يكون للمخلوق لا في

ليس فيه اي يعني نقص من اي وجه من الوجوه فالخالق اولى به. لانه هو الذي وهبه. فاذا هذه تعتبر ايضا من ماذا؟ من الكمالات. في

موضوع طبعا يطول نقاشه معروف في ماذا - [01:00:51](#)

في كتب العقائد لكن المقصود الذي اريده انا حينما نأتي الى هذا يجب ان نتبها الى هذه الحيشية انا انه لا يوجد لا في جيل الصحابة

ولا عن من ينفي هذه المعاني عن الله سبحانه وتعالى. ولهذا لاحظوا في الاعرابي لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن

عن ضحك الله سبحانه وتعالى. اعرابي يعني انسان - 01:01:11

على فطرته عربي قح. قال يا رسول الله ايطحك ربنا؟ قال نعم. قال لا عدمنا او ما عدمنا خيرا من ربنا يظحك. فهم هكذا. ولا احتاجه الى علماء الكلام ولا اي شيء. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم الصحابة هذه الصفات صفات الله سبحانه وتعالى بايسر ما يكون ويفهمون - 01:01:31

العربية ما احتاجوا فيها الى تعقيدات الكلام والى الفلسفة الطويلة العريضة لنفيها لنفيها واثبات خذها الى اخره من الكلام هذا الطويل عليه. كانوا يفهمونها كما هي. بل بالعكس اثباتها كما جاءت في السنة على ظاهرها وفي الكتاب على ظاهره هذا فيه اكثر تنزيل لله سبحانه وتعالى وايضا اكثر تعظيم في ماذا - 01:01:51

في القلوب بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى. ولهذا نقول يعني لا نقول ان ارادة تأويل على هذه الصفات فيه اشكال في انه تحكم في النصوص. تحكم عقلي. يعني هي تحكم عقلي نقول معنى هذه الاية كذا - 01:02:11

طيب لماذا معناها كذا؟ لماذا انت تقول معناها كذا؟ هو تحكم لانه يرى ان الله لا يجوز عليه كذا. طب هل انت هل انت الذي تحدد ماذا يجوز؟ وماذا يجوز على الله؟ وماذا لا يجوز على الله؟ يعني هل انت اللي تحدد؟ هذا من حق الله سبحانه وتعالى هو الذي يخبرنا ما يجوز وما لا - 01:02:31

ثم الله سبحانه وتعالى لم يكلمنا بيع الغاز بكلمنا بالانسان العربي مبين. ولو كان كلمنا بالغاز لكون قلنا والله كلامك محتمل لهذا نقول طبعاً هو طبعاً لا شك يحتجون بحجج وعندهم شبه اعرابية الى اخره. لكن احنا نقول يعني بامر اسهل من هذا انه لو كانت هذه الامور - 01:02:51

التي او تأويل هذه الصفات بالذات لو كانت صحيحة لجا في الشريعة ما يدل عليها. يعني جاء في الشريعة ما يدل عليها. فكون الشريعة تسكت يعني صح شرعي يسكت عن هذه. والصحابة والتابعون ما يستشكلونها. وتمر هذا دلالة على انها ما كانت مشكلة ولا فيها اشكال. وليس بهذه التعقيدات الكلامية. وليس فيها تحكم - 01:03:11

فيما يجوز وما لا يجوز. ثم اذا انت قبلت التأويل في هذا المقام. فهل للتأويل عندك ضابط عقلي ببرهان يعني عندك برهان انه والله التأويل يقف هنا. طيب قلت التأويل يقف هنا مثل ما فعل الرازي اسف الغزالي رحمه الله تعالى لما - 01:03:31

تكلم عن ما يجوز فيه التأويل ما يجب فيه التأويل ما يمتنع فيه التأويل هذا تحكم. طيب من اين من اين لك؟ من اين لك؟ يعني بالشريعة وفي العقل ان المنطقة اللي ذكرتها يمتنع فيها التأويل والمنطقة التي ذكرتها الثانية يجب فيها التأويل يعني من اين لك - 01:03:51

الا تحكم عقلي ما في الشرع بالعكس يخالف هذا. يعني كثرة ايراد الشرع لهذه الامثلة دون ان يوجد في الشريعة ما يدل على ما يقوله المتكلمون دلال على انه غير مراد. يعني ان كلام المتكلمين غير مراد. والا كيف تذكر هذه الاشياء كثيرة جدا الضحك والرضا - 01:04:11

والسخط والكره وو الى اخره ولا يكن في صاحب الشريعة ما يبين عن المعنى الذي ذهب اليه هؤلاء المتكلمون. والصحابة والتابعون اتباعهم سكتوا عن ولا اتكلم بل الذي وجد من كلامهم يدل على الاثبات. وحالهم يدل على اثبات هذه الصفات. فاذا كان كل هذه الشواهد يعني - 01:04:31

اغضت عينك عنها او غفلت عنها فهذه مشكلتك انت يعني مشكلتك انت فاذا يجب ان تعالج هذه الامور بانه ينظر الانسان ويتأمل ويأخذ الامر بتاريخه. يعني يبدأ يأخذ الامر بتاريخه. يرجع الى بداية كيف تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم كيف خاطب الله سبحانه وتعالى آآ - 01:04:51

صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب ويتجرد من هذه الاشياء ويجمع ما هي الصفات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في حق نفسه من الصفات الاختيارية ما الصفات ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حق ربه - 01:05:11

سبحانه وتعالى يعني كيف اوصلها الى الصحابة والتابعين؟ كيف فهمها الصحابة؟ كيف فهمها بعدهم التابعون؟ كيف فهم اتباع

التابعين؟ ستجد باذن الله انه في الغالب ان كثير من الاشكالات اللي كانت تقع والتحكم العقلي ليكون في الغالب انه باذن الله يزول.

نقول طبعا هذا لمن يبحث ايش؟ عن الحق - [01:05:21](#)

ثم هب اننا هب اننا مخطئون في فهمنا. لانه احتمال ان يكون كلام الاخرين اصعب من كلامنا اذا نحن نحتاج ايضا الى ان ننظر في كلامهم قد يكون ما قالوه فيه شيء من الصواب او كله صواب احنا لا نعلم عنهم. فاذا نحتاج الى ان نعالجه. فاذا المقصود الان -

[01:05:41](#)

انه كما قال الله سبحانه وتعالى في حق نبيه لما قال فان اوياكم لعلى هدى او في ظلال ايش؟ مبين يعني اذا المسألة تأتي في هذا الطريق بالموازنة وليس بالمشاتمة مثل ما يحصل يعني كما تعلمون قد يحصل من قوم من هنا وقد يحصل من هنا لكن هذه

المشاتمات والملاسنات هذه ليست طريقا - [01:06:01](#)

يعني ليست طريقة الاعتداء سواء كان الذي يقوم بها من يثبت الصفات او يقوم بها من ينفي الصفات. يعني كلهم سواء في هذا لان هذا الخلق لا يوصل الى الحق بل يوصل الى تشبث كل قوم ايش؟ بما عندهم. انما الصحيح هو ان على الاقل ان نترك هذه ثم ننظر او

نبدأ بالنظر في بدايات - [01:06:21](#)

كيف خاطب الله سبحانه وتعالى بدون ان يكون عندنا المقدمات العقلية وجدنا مقدمات عقلية ماذا سيحصل؟ مباشرة سيحصل اشياء اشكالات كثيرة مع الجزم واليقين ان الانسان مهما فعل فلن يستطيع التخلص من كل شيء لكن على الاقل انه يبحث في الحق ويبحث

عما - [01:06:41](#)

الاخرين بطريقة ايضا عقلية مثل ما شاء الله عقلك هداك الى كذا. حاول ان تفهم بعقلك ماذا يقول الاخرون. ولهذا مع الاسف انا الاحظ يعني بعض المناقشات وكذا ان النافي الذي يرى التنزيه يصف من يوجد الصفات بانه مجسم ويقول يلزم التجسيم طيب انت تلزم

الاخر بانه يلزم - [01:07:01](#)

تنسيم وهو ينفي التنسيم اصلا. لماذا؟ لانك ترى انت عندك قاعدة ان اثبات هذه الصفة يلزم منه التنزيل. طيب قد تكون هذه خطأ. يعني اثبات او او طريقة استدلالك بان اثباتها يلزم ان التجسيم خطأ. ثم الاخر يقول لك ليست هذا ليس تجسيما. يعني هذا ليس

تجسيما. والا - [01:07:21](#)

فاذا كان ترسيم اذا كان تدسيم فدعنا نكون حياديين مطلقا. يعني دعنا نكون حياديين مطلقا. الاوصاف اللي ذكرها الله سبحانه وتعالى لنفسه الاوصاف سبحانه وتعالى عن نفسه شبهة كبيرة لان التجسيم الحق يعني يقول لك ان الله جسم والعياذ بالله. يعني

بيكون شبه عنده كبيرة يد ساق يضحك - [01:07:41](#)

يغضب يرضى يكره الى اخره يعني اذا هذه الشبهة يعني نقول شبهة ستكون شبهة لمن؟ لهذا الترسيم الكامل هذا والعياذ بالله قلت انه جسم مثل ما ذكر عن بعضهم والعياذ بالله. يعني في حقه على الاقل الشبهة موجودة. انه والله هذه الاوصاف المذكورة -

[01:08:01](#)

تابوا في السنة هو لم يعي منها الا هذا الشيء على الاقل شبهة علقت فيه. يعني شبهة علقت فيه. فاذا نظرت انت الان انه على الاقل هو هو اعتمد على ظواهر واثبتها. اما انت يلزم عندك طريق طويل لكي تنفي. وطويل لكي تنفي. يعني طريق عقلي تثبت القضية -

[01:08:21](#)

ما هي ثم تنفيها ثم تثبت معنى اخر. يعني مسألة طويلة. اما هو قال لا. ما دام الله سبحانه ذكر كذا فهذا دليل على كذا. وانتهينا. وهذي من والعياذ بالله كما يقول الجسمانية خلاص اذا الله والعياذ بالله كما يقولها انه كذا. اما الذي يثبت الصفات كما هي كما ارادها

الله في كتابه وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:41](#)

هذا ينفي الترسيم اصلا ويرى انها صفات اختيارية او صفات ذاتية لله سبحانه وتعالى كما اخبر هو بنفسه عنهم. وكما هو القاعدة معروفة هذي قاعدة طبعا معروفة حتى عنداه بعض المعتزلة وغيرهم ان الكلام في الصفات فرع عن كلام في ايش؟ في الذات.

فالكلام في الصفات طبعا كلام بالذات - [01:09:01](#)

قاعدة هذه الكلية لا تستطيع ان تنفي. والا ما الذي يجعلك تثبت سبع صفات وتنفي البقية؟ يعني هذا التحكم. يعني يعني باي باي عقل صفات سبع او تسع او عشر يعني ما هذا التحكم؟ لماذا؟ يعني ما دمت اثبت شيئا من الصفات فالقول في بعضها كالقول في البعض الاخر - [01:09:21](#)

في النهاية ومسألة تطول كما تعرفون في كتب العقائد لكن الذي يمنعنا جميعا ولا اقول هم ونحن هذه جميعا من الوصول الى الحق هو طبعا اشكالات في الغالب ان في نظري انها ترجع الى اخلاقياتنا نحن اخلاقياتنا اكثر - [01:09:41](#)
من كون والله الحق ملتبس. او ما اقول لك ما يلتبس الحق. نعم يلتبس. لكن في كثير من الاحيان اخلاقياتنا نحن طريقتنا في التعامل مع الاخرين ان ان الحق المطلق معي وليس وليس مع غيري هذه الاشياء التي تكون موجودة في الذهن - [01:10:01](#)
هي من اكبر الموانع للوصول الى الحق. ولذا الانسان اذا اجتهد ان يتجرد وينظر في الادلة بذاته اذا كان قادر على نظر الادلة الان تكلموا معنا على العامي لكن قادر ان ينظر الى الادلة في الغالب اذا كان يريد الحق فالله سبحانه وتعالى يهديه بناء على قوله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ايش - [01:10:21](#)

سبلنا فهذه قاعدة عامة ومضطردة وتلاحظون ولله الحمد والمنة يعني انتقال من ينتقل من من يعني من الرفض او من غيرهم الى آ اهل السنة وكذلك انتقادات من بعض المذاهب الى اهل السنة هذا موجوده كثير يعني موجوده كثير لا يعني انه لا ينتقل الاخرون من هنا الى هناك يوجد يعني هذه - [01:10:41](#)

موجودة لكن من الاغلب؟ من الاكثر؟ يعني ستجد انه في النهاية الغلبة لمن؟ لاهل السنة. ايضا كذلك اهل الاسلام والاديان الاخرى في يعني الاعم الاغلب هو انتقال من؟ اصحاب هؤلاء الاديان الى غيره. لا يعني ذلك ان انه لا يوجد مسلم او من من يكون آ - [01:11:01](#)
مسلمين ولا ينتقل الى الى ديانة اخرى؟ نقول يمكن بل يمكن ان يلحد يعني يكون مسلما في اوله ثم يلحد. ما نقول لا يوجد يوجد لكنه كم عددكم نسبتته امام الكم الهائل من المسلمين. فاذا نحن بحاجة الحقيقة الى التجرد والابتعاد عن هذه الاخلاقيات اخلاقيات - [01:11:21](#)

يعني اخلاقيات المشاتمة هذه وانه يعني الانتصار للذات ويعني وصم الاخرين باوصام يعني اوصاف يعني لا تليق ان ان المسلم اصلا يتلفظ بها على اخيه ايا كان. الابتعاد عنها انا عندي انه على الاقل على الاقل انه حتى لو يعني - [01:11:41](#)
باسوء الاحوال اختلفنا بقى ماذا؟ يبقى بيننا رابطة ايش؟ اول شي الاسلام. يعني على الاقل حتى لو اختلفنا يبقى بانه يشجع الاسلام وانتم تعلمون ان محمد صلى الله عليه وسلم ليس هناك من هو اقوى حجة منه ولا اقوى برهانا منه بل ان وجهه صلى الله عليه وسلم كاف في - [01:12:01](#)

هذا في الدليل على صدقه كما اثبت ذلك كثير ممن رآه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك وجد من ماذا؟ من يعانده ومن يعاديه ومن يسبه ومن ومن ومن ومن فاذا نحن - [01:12:21](#)
اولى بهذا ان ننتبه انا لسنا ان ايش بمنأى عن ان يأتي من يسب ومن يشتم ومن ومن لكن اذا كان بين اهل الاسلام فالاولى فينا ان يكون على الاقل الود حتى لو وصلنا الى حال انه والله ان تعتقد ان الله سبحانه تعتقد ان تنزيه الله سبحانه وتعالى ان تقول يد الله - [01:12:31](#)

بمعنى نعمة الله وانا اقول لك لا نثبت له يدا تليق بذاته وجلاله وان اصفها ذاتية له سبحانه وتعالى وهو اعلم بكيفيتها منا. انا قلت هذا قول انت قلت هذا القول؟ يعني الا يوجد مساحة للالتقاء؟ يعني لازم يكون في في تقابل في مقاتلة كذا لازم في مشاتمة في - [01:12:51](#)

يعني معاندة فيه الى اخره لماذا لا يكون فيه شيء من هذا؟ طبعا كما تعلمون يعني انا اتكلم بعض الناس يقول هذا كلام عاطفي ولكن في ارض الواقع يختلف الامر طبعا سواء من طرف هذا او من طرف هذا نعم لكن هذا الذي اتمناه انه نكون نحن جميعا تحت دائرة هذه الشريعة كلنا ما دام - [01:13:11](#)

احنا يعني في في الشرائع يعني طريقتنا في التعبدة واحدة وان اختلفت قضية المذاهب كما تعلمون يعني الشافعي مالك يا حنفي لكن

في النهاية ما يكون في مثل هذا مثل هذا التقاتل والصراع والهادي الموفق هو الله سبحانه وتعالى في النهاية. لان الهادي الموفق هو الله - [01:13:31](#)

وتعالى وكما آآ يعني قال القائل عند الله اجتمع ايش؟ الخصوم. هناك سيعلم كل واحد النهاية لمن؟ يعني من من الذي بالفعل اصاب فيها وما الذي اخطأ ولهذا الله سبحانه وتعالى قال عن اليوم ذاك ايش قال؟ قال ذلك اليوم ايش؟ الحق. يعني الذي يعني يعني تحقق في جميع الحقائق - [01:13:51](#)

يتصوروا الان كل الدنيا هذي الدنيا فيها زيف كبير جدا جدا يعني زيف كبير للغاية يعني الزيوف في الدنيا ما اكثرها وانتم تلاحظون الان الاعلام هل فيه اعلام كرس لكره اه الشعوب ومجتمعات مثل ما كرس الاعلام الغربي - [01:14:11](#)

اليهودي الفاجر ويساعده ايضا مع الاسف بعض اعلام من ينتمون للاسلام. في تكريه الناس للاسلام؟ ما في يعني ما في ابدأ. الشعوب التي ليس بينها وبين الاسلام عداا. شعوب ليس بينها وبين الاسلام عداا. مثل الشعوب الافريقية الطويلة العريضة هذي - [01:14:31](#) ما تعرف يعني لا يستطيعون يتعرفون على الاسلام الا من خلال ما يرونه من قنوات. فايش اللي يحصل؟ حتى الذين في الغرب لا يسمعون عن الاسلام الا والى اخره. لكن ينسون ملايين مملينة قتلها الغرب. ينسون ان امريكا اخرجت طائراتها واخرجت آآ جنودها -

[01:14:51](#)

ليعيشوا في الارض فسادا في كل مكان. يعني قاتلوا في الحرب العالمية وقاتلوا واسقطوا قنبلة نووية من قتلة وشوهوا الى الان التشويشات موجودة ونسوا انهم يعني ما من مكان فيتنام ذهبوا ودخلوا يعيشوا ايش ذنب الفيتناميين؟ ان ان تضربهم القوة

الامريكية - [01:15:11](#)

لو اقس على ذلك امثلة كثيرة جدا جدا لقوة الاعلام الغربي كل هذا صغير لكن واحد مسلم صغير مسلم يعني في وسط العالم كله. يضرب امريكي ولا يعارك امريكي جاءت كل الكاميرات وسلطت عليه. وصارت مشكلة المشكلات - [01:15:31](#)

وصار هو ايش حديد الاعلام. ولكن يقتل ملايين مليانة. ما احد يحرك ساكه ولا كان طبعا ملايين هذا من المسلمين. اما من غير المسلمين لا فاذا طبعا هو نعرف ما اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان لكن انا اقصد ان هذا هذا التسليط الشديد

يعني من الاعلام على هذه القضايا جعلنا - [01:15:51](#)

حتى نحن مع الاسف صرنا لا نبالي. بس يقول ربي سلم سلم اذا العملية ارهابية خلاص عملية ارهابية يساوي اول عملية يساوي مسلم. لا لا صارت عملية ارهابية سوي ايش؟ سني. الان عملية ارهابية صارت تساوي ايش؟ ها وهابي - [01:16:11](#)

تقصر شوية شوية الله يستر. يعني صار خلاص بيرمك الاعلام على هذا السلوب. يعني انت قلبك من الى الى وشوف الان الاعلام كيف كيف يدير هذا الصراع بهذه الطريقة. بهذه الطريقة. وما اكثر من ينساق وراء هذه الاشياء؟ لكثرة ما يسمع - [01:16:31](#)

حتى الواحد يقول والله ساتتبت من وين؟ وتاخذ من اين؟ ولهذا انا اقول لكم نصيحة لا تحرصوا الانسان اللي مو مؤثر في يعني مؤثر في العملية السياسية لا تحرصوا على تتبع الاخبار ولا على الكلام في هذه الاخبار ولا على الدخول فيها لا من قريب ولا من بعيد. عندك

العبودية - [01:16:51](#)

كما قبل قليل قال صلى الله عليه وسلم يقول عبادة في الهرج كهجرة الي. عليك بهذه العبودية والزم نفسك. واصلح حالك ودع كل هذه الامور تجري كما هي. يعني ما انت مؤثر يعني هل انت رجل سياسي؟ هل انت رجل يعني الدولة يعني انتخبك - [01:17:11](#)

لتأخذ برأيك هل انت هل انت في النهاية انت تعتبر ايش؟ فرد ليس لك ذاك التأثير. فلا اري يعني لا اري لطلاب العلم الذين ليس لهم اثر اما طلاب العلم لهم اثر ولهم اتصالات مع مع الساسة ومع كذا قضية اخرى هذولا يعتبرون من من اه يعني من اه اهل الرأي والحل

والمشورة هذا - [01:17:31](#)

قضية اخرى لكن تكلمنا عن العموم وغالب كثير من طلاب العلم لذا ما لهم في العين ولا في النذير. ولا يحفظ العلم الا هؤلاء لو كان ابن حجر وغيره يعني من العلماء الكبار انشغلوا بكل شئ في المجتمع وبالحرور وباليمين ويسار وفلان ظالم وفلان كذا - [01:17:51](#)

ودعوا على فلان وذهبوا قال ما بقي عندنا فتح باري ولا هدي او هدى الساري على الاسم الصحيح ولا باقي عندنا اشياء كثيرة الكتب.

صحيح. ولهذا يجب ان يعلم طلاب العلم ان ان يقرأوا تاريخ العلماء. وان يعرفوا كيف كان سبحان الله العلم قوي - [01:18:11](#) في حال ايش؟ شدة الحروق. يعني العلم كان قوي حتى في حال شدة الحروب. لو كان هؤلاء بينشغلون مثل مثلا احنا مساكين كل ما يعني صار امرا انشغلنا وافتح الراديو افتح القناة الفلانية يجيبون الجريدة الفلانية سبب المحلل الفلاني وتتبع الاخبار ضاع العلم. لا عبادة قامت - [01:18:31](#)

ولا علم استمرها وضاع كل شيء يعني لا في ذاتك ولا في غيره. وهذا انا اقله بناء على تاريخ يعني اذكر ايام حرب الخليج نلاحق الاخبار وجيبوا جريدة الحياة افضل جريدة وجريدة فلان اتذكر وكذا. والشباب رايعين جايعين يلاحقون. وراحت ايامها يوم بعدين ايش استفدنا - [01:18:51](#)

اه ما ما هي الثمرة يا اخوانا بيحكى واحد يقول من لم يهتم فليس منهم. طبعا معقول نعم. انا ادعوا له. هذا نوع من الاهتمام لكن اني والله ادخل لنفسي واقحم نفسي بكل تفاصيل - [01:19:11](#)

هذي راحت حياة الانسان. لو كان الواحد تعلم له كلمتين وذهب او عاد على نفسه بالتعبد ليخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. قال عباده في الارض كهجرة الي كان قد كسب خيرا كثيرا وبقيت في ميزان حسناته. وان لا يقرأ صفحة كاملة بفلان وعلان فكان ماذا؟ المحصلة - [01:19:21](#)

لكن لو كنت تقرأ كتب العلم المحصلة انك اليوم تستطيع ان تعطي طلابك شيء مما قرأته. اما الان لو سلوا ما اعرف ايش اللي قرأنا ايش اللي هاك الايام وراحت كلها بالنسبة بالنسبة لي اتكلم هباء منثورا اخبار في النهاية انتهت لا قيمة لها لكن ايش اللي بقي؟ اللي بقي - [01:19:41](#)

الشيء اللي قرأناه في العلم واللي اخذناه وبقايا يعني الانسان استطاع ان يضبط نفسه في بعض قضايا التعب فقط اما غيرها من ان شاء الله يعني انت لا قيمة لك في هذه في هذه الامور في النهاية تجد نفسك تشغل نفسك في غير محلك فتضيع. ونقول آآ يعني اهتدوا - [01:20:01](#)

بالعلماء السابقين وانظروا كيف كانوا يعني كيف عاشوا مع انه كانت عندهم مثل ما كان عندنا يعني مشكلات مثل مشكلاتنا. لكن لو لم لو تركوا اماكنهم وذهبوا الى غيرها ما بقي علم. وهذا ليس طبعا فيه جيل ولا جيلين ولا ثلاثة جيال لا في اجيال متعددة. يعني في اجيال متعددة - [01:20:21](#)

حتى في ضغطة الكفر على بلاد الاسلام. حتى بلغة الكفر على بلاد الاسلام. الشاطبي توفي سنة كم ثمان مئة وسبعة وتسعين اه كم؟ السبع مئة وكم؟ سبع مئة وتسعين بنزيد الان بالضبط. اقرأوا في الحياة اللي عاشها الشاطبي بهذا الامام اللي كتب موافقاته عصام انا بس احب ان تقرأوا ايش الاحداث اللي كانت جارية في - [01:20:41](#)

وكيف كانوا هم يعيشون؟ لو كان الشاطبي انشغل بغير ما انشغل به ما طلعا لا موافقات ولا اعتصام. ما طلع لا موافقات قتلوا الاعتصام. وكانوا يناقشون قضايا علمية. الناس الان لو تجي نناقشها قال يا اخي الناس يذبحون هناك وانتم قاعدين تتكلمون هل هذا سنة ولا واجب - [01:21:11](#)

تريد تجيش كل المسلمين الى كذا يعني اما ان يكون كل المسلمين في هذا الخط والا هم في ظلال مبين لا اني الله سبحانه وتعالى قال فلولا فلولا نفر من كل - [01:21:31](#)

فرقة منهم طائفة يتفقهوا في الدين. يعني التنوع هذا موجود والله سبحانه وتعالى اوجده سنة كونية. وبعض الناس لا يبغاه خلاص فاينما دارت رحل الحرب تدور معها. والا فانت لا تهتم بام المسلمين ولست منهم بناء طبعا على حكمه وكذا. والامر عموما في هذا يطول لكن انا اقول - [01:21:41](#)

نصيحة لي عن تجربة انا ذكرتها لكم ان ولكم ايضا ان هذه الامور الانسان اذا ما كان عنده بالفعل البطولة يستطيع ان يؤثر فيها فعليه ان يلزم العلم ويتعلم. يعني هو هو عبادة الوقت بالنسبة له. طالب العلم عبادة - [01:22:01](#) بالنسبة له ان يحفظ العلم. كما قال صلى الله عليه وسلم يحفظ اه ايش اه يحمل اه هذا العلم من كل خلف ايش؟ عدوله يعني ينقل

العلم شيئا فشيئا والا يعني بيموت العلم. وما دام فتحنا هذا الباب يعني اسمحو لي نختم ببعض الافكار في هذا - [01:22:21](#)
يعني امس يعني حلقات التواصل الاجتماعي جاءت بصورة للشيخ محمد سيدي الامين الشنقيطي حفظه الله ويدرس شاطبية وكان
عنده طالب واحد. يعني طالب واحد وتدهولت كثيرا وكذا. يعني بعض الناس مستاء يقول يعني وهي من جانب طبعا ايجابية -

[01:22:41](#)

لهذا الشيخ حفظه الله ولهذا الطالب اللي مستمرين على ذا. ومن جانب ان بعض الناس ينظرون الى كذا. انا بالعكس انا اقول هذا امر

في نظري انه هذا امر طبيعي - [01:23:01](#)

العلم يا اخوة العلم لا يحمله الا قلة. يعني هذه طبيعة العلم كله. بمعنى انه كم كان يحضر مثلا مجلس الامام الشافعي. كم تلقى على يد

الامام الشافعي؟ لكن ما الذي برز؟ كم تلقى العلم على يد الامام احمد؟ على يد سفيان على على عين - [01:23:11](#)

من برز يعني لا تنظروا الى قضية عدد المتلقين ولكن انظروا الى النوعية. اذا كنا ننظر الى الكم فهذه مشكلة. اذا كنا ننظر الى كم هذه

مشكلة. يعني هذا الواحد اللي جالس امام الشيخ - [01:23:31](#)

اذا كان بالفعل يتلقى تلقيا صحيحا وعنده قدرة فهذا هو الغنيمة اما لو كان عند الشيخ مئة الف ايش الفائدة هذا النظر يعني تدون

وفي نوع من يعني تحسر وكذا انا نظري الخاص ما عندي فيه اي مشكلة. اولا طبيعة هذا العلم - [01:23:45](#)

اصلا وهذا العلم طبيعته يتلقى فرديا اصلا اصلا طبيعة هذا العلم الشاطبي يترقى فردي واحد بعد واحد وهكذا كما تعلمون امامها لو

شرحت للشيخ في النهاية الطالب مضطر ان يتلقى فرديا وهذا عن يسارينا يشوفون المشايخ وهم جالسين يقرؤون واحد واحد -

[01:24:05](#)

هذه طبيعة هذا العلم اصلا لانه جاء في هذا المساق القضية الاهم حتى لو كان علم الفقه يذكرون الشيخ من جبريل جلس كذا سنة وما

عنده له كذا طالب الشيخ فلان جالس كذا هذه طبيعة العلم اصلا - [01:24:21](#)

يعني طبيعة العلم هكذا اللي فهمها ما يستشكل جلس عند واحد ولا جلس عنده مئة ما هي مشكلته هذه يعني هو مشكلته كيف يعلم

سواء كان عنده واحد ولا كان عنده مئة - [01:24:34](#)

سفيان الثوري يعني اذا قرأتها لكن عهدي بها بعيد لعلي ارجع اليها واستوثق منها اكثر كان معه احد تلاميذ اسمه ابو محمد وكان خارج

للحلقة هو اياه فرأى يعني ينتظرون آآ ينتظرونه للاملاء - [01:24:48](#)

وقال يا ابا محمد رأيت هؤلاء فثلث يذهب يعني ثلث من هؤلاء يروح خلاص ينشغل اصلا يترك العلم وثلث يبقى يعني يتعلق بالعلم

لكنه ينشغل يعني معنى كلامه يعني في حب للعلم لكنه ينشغل - [01:25:02](#)

اللي يشتغل بتجارة اللي كذا تصير بقايا علمي وده يصير طالب علم لكن مشغول باشياء اخرى وثلث يبقون. يعني هذولا ايش؟ طلاب

علم الان فلان وفلان وفلان قال وقل ما ينجب - [01:25:19](#)

من الثلث وهو تكلم عن هذي هذا اللي فاهم طبيعة العلم الرسول صلى الله عليه وسلم كم عدد صحابته لا ندخل كم الذين امنوا وانتوا

لا كم عن صحابتك كانوا في المدينة حوله يعني من اللي كان نسمع فلان وفلان وفلان - [01:25:32](#)

كم عدد صحابتي؟ يعني عدد الصحابة رضي الله تعالى عنهم خلوا القريبيين منه قريبيين قريبيين قرابة كم الف لتتكرر ذكرهم فلان فلان

اصحاب بدر ثلاث مئة وعشرة الى اخره. لكن من يذكرون في العلم - [01:25:48](#)

كم كل يذكر في العلم كم افراد اليس كذلك وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا هذه طبيعة العلم اللي الذي يريد العلم انه

يكون جمهوري يعني مثل ما يذكر بن جوزي كم يحضر في مجلسه في في مجلس الوعظ - [01:26:01](#)

هذا يخالف طبيعة العلم واي واحد وهذه نصيحة لكم في المستقبل اي واحد يقبل على التعليم وفي ذهن النظر الجمهوري يعني يكون

عنده جمهور كثير انا انصح من الان لا يعلم - [01:26:20](#)

لانه لن يجد جمهور بهذا الشكل حتى لو وجد جمهور مثل ما ذكر سفيان الذين ينجبون من الجمهور كم قليل يعني في النهاية انت

العدد هذا لا يعينك كثيرا ينجو فلان فلان فلان بيدركون آآ مرامي اهل العلم ويأخذونه وينقلونه الى غيرهم - [01:26:34](#)

هذه من المسائل التي ارى انها مهمة جدا فاذا فهم العلم بغير هذه الطبيعة انه لا ينجب فيه الا قليل فهذه مشكلة عند المعلم يعني مش كان عنده معلم والا لم ينقل علم - [01:26:50](#)

يعني لم يلقى العلم. وقصيص العلماء في هذا كثيرة ترى. يعني قصيص العلماء كثيرة جدا في ان الذي ينجب من طلابهم واحد اثنين ثلاثة. بل ان بعض العلماء اللي بالفعل وصلوا الى صفة العالم الرباني ها لكن كونوا ربانيين - [01:27:06](#)

هؤلاء العلماء الربانيين يعرف يعني بما اعطاه الله سبحانه وتعالى انه والله هذا فلان هو الذي سيبقى واما سمعت قرآن ما اذكر الان يعني القصة بين من ومن نسيتهها لي في الشام يعني كان في يوم مطير شديد المطر فالشيخ حضر الى المسجد - [01:27:22](#)

في وقت الدرس وكان ينتظر طالب واحد من كل الطلاب اللي اتوا فجاء فقال له قال انا كنت اعلم انك ستأتي ولهذا جئت يعني انا جاي نعرف ما جاي من الطلاب كلهم الا انت - [01:27:40](#)

يعني كان كانه يحترم ايش؟ يحترم طالبه ونعرف هذا طالب عارف انك جاي فلذا انا جيت مع انه كما يذكر هو انه يوم مطير وصعب يعني مو في الايام هذي يعني قديم - [01:27:55](#)

يعني قبل سيارات وغيره فوصول الطالب من مكان بعيد الى المسجد كان ايش؟ كان صعب وعسير فالشيخ عارف ان هذا الطالب هو اهم طالب عنده. قال انا حضرت المسجد من اجلك - [01:28:08](#)

طبعاً لا شك ان هذه فيها مدى تربية من الشيخ للتلميذ وحتى تربية من تلميذه اذا للشيخ ولا لا يعني ايش يجي عن الشيخ يأتي؟ الا انه شاعر والله عنده تلميذ يهتم للعلم فجاي جاي. كان يقول هذا التلميذ جاي جاي فانا انخرج اني والله ايضا اتخلى - [01:28:21](#)

وهو جاي علمه قال انا جاي من اجلك يعني انا عارف انك تأتي اما بقية الطلاب بيعتذرون ولهم عذر يعني ليه المطير وشديد المطر وهواء وريح كل واحد ايش بيعتذر اذا كان الله سبحانه وتعالى يعني اذن لنا يقول يقول المؤذن آآ - [01:28:37](#)

اه صلوا في رحالكم فالعلم اقل منه ولا لا فهذا ليس بواجب مثل واجب الصلاة اقصد من ذلك واختتم به الحديث الذي اطلت عليكم ان انا اختتم بهذا الامر يعني نحرص في مثل هذه المقامات - [01:28:53](#)

على اننا نعرف واجب الوقت بالنسبة لنا نحن هو طلب العلم وتعليم العلم اذا دعينا الى غيره كنا عندنا قدرة فحي هلا ما دعينا ذلك لا نحرص على الدخول فيما لا يعيننا. قدر الطاقة - [01:29:09](#)

قضية التعبد لطالب العلم قضية مهمة جدا خاصة في مثل هذه الظروف وناس زي ما ذكرت لكم هي القاعدة العامة ذكرت لكم قبل القضية الثالثة ذكرتها لكم اذا الله من عليكم بان تلقوا العلم - [01:29:22](#)

لا تحرصوا على الجمهورية يعني لا تحصلوا على كثرة ولو جاءكم طالب يستفيد منكم ينتفع وانتفع بالفعل فهو البركة التي يريدنا الله سبحانه وتعالى لانه ينتقل. العلم انتقل فينتقل منك الى فلان ومن فلان الى فلان وهكذا - [01:29:39](#)

وانتم يعني طلاب العلم الحقيقة هم انا اشبههم مثل فانار اللي يكون في البحر للسفينة. هم كم يضعون فانار يضعون ملايين الفانارات ولا واحد واحد تهتدي بايش؟ جميع السفن ولا لا؟ ما يحتاج فالناس بحاجة الى - [01:29:55](#)

عدد من العلماء وليس كلهم علماء ولازم ان ان يكثر يعني العلماء كثرة فاشية يعني هذي كلها مهني موجودة في حياة المسلمين كلهم ان تقرأ التراجم لو قرأت تراجم العلماء كلهم بجميع طبقاتهم بجميع انواعهم علماء اللي ارتبطوا بالعلوم الدنيوية والدينية - [01:30:11](#)

وقستهم بعدد الناس كم يكونون من النسبة هذه كتب التراجم موجودة عندنا كم تتوقعون نسبة؟ يعني واحد بالمليون ولا كم قليل في النهاية ولا لا يعني قليل الذي لا بد طالب العلم ان يفقه في نظره يفقه هذه الامور وان يحرص عليها وهو يتدرب في حلقات العلم لكي يصل باذن الله ان - [01:30:30](#)

يكون ايش؟ معلما ان يفهم هذه الاشياء يفهم انه ليس واعظا ليس خطيبا يجتمع الناس كل الناس عنده بل لو كما قلت لكم ما كان عنده لطالب واحد يفهم عنه ويتقن - [01:30:53](#)

الفهم عنه فهذه خير وبركة هذا خير وبركة ولعلي اختتم بهذه جرتنا الى الحديث عن هذا الموضوع ونكمل ان شاء الله نعيد ان شاء الله الكلام عن ان الله لا يستحي - [01:31:08](#)

آآ والكلام الذي ورد فيه عند الامام الطبري سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:31:21